

نهج السعادة

[324] - 88 - ومن كلام له عليه السلام وقد شيع يوما جنازة فسمع رجلا يضحك !! ! فقال

عليه السلام: كأن الموت فيها على غيرنا كتب ؟ ! ! وكأن الحق فيها على غيرنا وجب (1)
وكان الذي نشيع من الاموات سفر عما قليل الينا راجعون ؟ ! (2) ننزلهم أجداثهم (3) ونأكل
تراثهم كأننا مخلصون بعدهم ! ! ! قد نسينا كل واعظة، وأمنا كل جائحة (4). أيها الناس
طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس (5) _____ (1)
الضمير في كلمة: (فيها) في الموردین راجع إلى الدنيا. (2) هذا هو الظاهر الموفق لرواية
ابن عساكر، وفي النسخة: (نسمع). والسفر - كفلس - : المسافرون. وهو جمع السافر - كصحب
وصاحب - ويستوي فيه المفرد والجمع. والمذكر والمؤنث، يقال: رجل سفر: مسافر. وقوم سفر:
مسافرون. وناقصة سفر: مسافرة. (3) الاجداث القبور، والتراث: ما يتركه الميت وهو الميراث.
وفي رواية ابن عساكر: (نبؤهم احداثهم). (4) هذا هو الظاهر الموافق لرواية ابن عساكر،
وفي النسخة: (ورمينا بكل جائحة). والجائحة: الافة المهلكة للاصل والفرع. (5) هذه الفقرة
- مع فقرات من آخر هذا الكلام - مذكورة في آخر المختار: (175) من نهج البلاغة.
